

1

يُعلمني الحبُّ أن لا أحبُّ  
ويترُكني في مهبِّ الورقِ ..

2

وحيداً أصنع القهوة وحيداً أشربُ القهوة.  
فأخسر من حياتي .. أخسر النشوة ..!!

3

إن متُّ قبلك أوصيك بالمستحيل!

4

أنا في حضرة الذكرى، صدى الأشياء ينطقُ بي .. فأنطقُ ..

5

لم نفترقُ لكننا لن نلتقي أبداً ..

6

أعرفُ مها ذهبت مع الريح كيف أعيدك ..

أعرفُ من أين يأتي بعيدك .. فاذهب ..

7

إن نظرتُ إلى وردةٍ دون أن توجعك وفرحتُ بها

قل لقلبك: شكراً ..!!

8

فرحي جريحٌ: كالغروبِ على شبائيكِ الغريبة ..

9

وانا تركتُ لكِ الكلامَ على عيوني

لكن أظنك ما فهمت ..

10

عُيونك شوكَةٌ في القلب

تُوجعني .. و أعبدها ..

11

هلْ في وُسعي أن أختارَ أحلامي لئلا أحلمَ بما لا يتحقق ..!

12

في آخر الاشياء نعلمُ أننا كنا نحبُّ .. لكي نُحبَّ .. و ننكسرُ ..

13

و حيدونَ نحنُ؛

و حيدونَ حتي الثمالةُ ، لولا زيارتُ قوسِ قزحٍ ..

14

لا وقتَ في ساعتِي لأخط سطوراً على الرملِ

لكنني استطيعُ زيارةَ أمسي كما يفعلُ الغرباءُ ..!!

15

كم كذبتنا حين قلنا: نحن استثناء!

16

سأكتفي بحظ الطيورِ وحريةِ الريحِ ..

قلبي الجريحُ هو الكون، والكون: قلبي الفسيح ..

17

ما اجمل الصدفة ..

إنها خاليةٌ من الانتظار ..

18

من لا يملكُ الحبَّ يخشى الشتاء ..

19

كم يكونُ الليلُ كثيراً

حينَ تفقدُ فيه شيئاً تعودتَ عليه ..

20

القهوة لا تُشرب على عجلٍ

القهوةُ أخت الوقت تُختسى على مهلٍ

القهوة صوت المذاق، صوت الراحة

القهوة تأملٌ وتغلغلٌ في النفس وفي الذكريات ..

21

الساعةُ الآنَ أنا إلا أنتِ ..

22

لأن أحداً لا يأتي في مواعده ولأن الانتظار يشبه الجلوس على صفيح ساخن .. أعاد عقارب ساعته اليدوية عشرين دقيقة إلى الوراء . هكذا خفف عن نفسه عذاب الانتظار ونسي الأمر ..

23

إن مشيتَ على شارعٍ لا يؤدي إلى هاوية

قُلْ لِمَنْ يَجْمَعُونَ الْقِيَامَةَ: شُكْرًا !

24

وأكتب عنك بلاداً و يحتلها الآخرون ..

وأرسم فيك جواداً و يسرقه الآخرون ..

25

أسكت، أصرخ ..!!

لا موعد للصراخ و لا موعد للسكوت.

و أنت الصراخ الوحيد و أنت السكوت الوحيد ..

26

لا أطلبُ من قلبك غير الحُفَقان ..

27

في اللامبالاة فلسفةً ، إنها صفةٌ من صفات الأمل ..

28

تنسى كأنك لم تكن ..

29

لا ليل يكفيننا لنحلم مرتين .. !

30

إذا جاءك الفرح مرة أخرى فلا تذكر خيانتته السابقة ..

ادخل الفرح وانفجر !

31

يقولُ الغريب:

من أنا بعدَ عَينين لوزيتين ..؟؟!!

تقولُ الغريبة:

من أنا بعدَ منفاك في جسدي ..!!

32

و حين ينامُ حبيبي .. أصحو , لكي أحرس الحُلمَ مما يراه ..

33

في داخلي شُرْفَةٌ .. لا يَمُرُّ بها أَحَدٌ لِلتَّحِيَّةِ

34

أما أنا - وقد امتلأْتُ بكلِّ أسباب الرحيل - فلسْتُ لي ..

35

يكسُرني الغيابُ كجَزَّةِ الماءِ الصغيرة ..

36

تعلّمت الحياة بما استطعت من الشقاء

وعلمتني كيف أنساها لأحيائها ..

37

رُبّما ما زلتُ حيّاً في مكانٍ ما، وأعرُفُ ما أريدُ ...

سأصيرُ يوماً ما أريدُ

38

لا أريد الموت ما دامت على الأرض قصائد وعيون لا تنام ..

39

في انتظارك؛ تمشي العقاربُ في ساعة اليدِ نحو اليسار

إلي زَمَنٍ لا مكانَ لَهُ.

في انتظاركَ لم أنتظرِكَ، انتظرْتُ الأزلَّ ..!

40

والآن أشهد أن حضوركَ موثٌ ..

وأن غيابكَ موتانٌ ..

41

هل لدينا من العدلِ ما سوف يكفي ليجعلنا عادلينَ غداً ..؟؟؟

كيفَ أشفى من الياسمينَ غداً ..؟؟؟

42

لا أقول : الحياة بعيداً هناك حقيقيَّةٌ وخياليَّةُ الأمكنةُ

بل أقول : الحياة ، هنا ، ممكنةٌ ..

43

تُنسى كحَبِّ عابِرٍ وكوردَةٍ في الثلجِ .... تُنسى

44

كَمَ أنتِ أنتِ .. وكَمَ أنا غَيري .. أمامكِ ها هُنا ..

45

وإني أحبك .. أنت بداية رُوحِي وأنت الختام ..

46

أعدّي لي الأرض كي أستريح ..

فإني أحبك حتى التعب ..

47

وسألني: هل أنا + أنا = اثنين؟

قلت: أنت وأنت أقلُّ من واحد..!

48

لا ماضي للقلب إلا على أسوار القدس .

ولا طريق إلى الغد إلا عبر أزقتها الضيقة .

49

على هذه الارض ما يستحق الحياة !

50

هنا، عند منحدرات التلال، أمام الغروب وفوهة الوقت،

قرب بساتين مقطوعة الظلّ ..

تفعل ما يفعل العاطلون عن العمل: نربي الأمل !.

51

خيالي لم يعد يكفي لأكمل رحلتي

لابدّ لي من قوة ليكون حلمي واقعياً ..

52

يا أبي: لماذا تركت الحصان وحيداً..؟؟

- لكي يؤنس البيت ، يا ولدي ،

فالببوت تموت إذا غاب سكانها ...

53

عينك، يا معبودتي، هجرة

بين ليالي المجد و الانكسار..

شردني رمشك في لحظة

ثم عادي لاكتشاف النهار..

54

كحبت عابر وكوردة في الثلج .. تُنسى ..

تُنسى , كأنك لم تكن ..

55

أريدُ يديك لأحملَ قلبي .

56

وبي أملٌ

يأتي ويذهب ، لكن !

لن أودعه ..

57

الأحبة هاجروا ..

أخذوا المكان وهاجروا ..

أخذوا الزمان وهاجروا ...

وهاجرَ القلبُ الجريحُ معهم !!..

58

الكمنجات تبكى على وطنٍ ضائعٍ قدَّ يعود !!..

59

الغائبان: أنا وأنتِ ..

أنا وأنتِ الغائبان ..



60

الف سهم شدّ خاصرقي ليدفعني أماماً ..

61

إني أجدُّ يوماً مضى  
لأحبك يوماً .. وأمضي ..

62

كلّما جاءني الأمس ، قلت له:  
ليس موعدنا اليوم ، فلتبتعد  
وتعال غداً !

63

والقلب مهجور كبر جف فيه الماء ..

64

فكمّ مرّة تستطيعين أن تولدي في منامي  
وكمّ مرّة تستطيعين أن تقتليني لأصْرُخ: إني أحبّك

65

لا أنام لأحلم قالت له بل أنام لأنساك ..

66

وأنا هكنا هكنا : لن يغيرني أي شيء ...  
كما لم أغير أنا أي شيء ...

67

إن نظرت إلى وردة دون أن توجعك ..

وفرحتَ بها.. قل لقلبك : شكراً !!

68

سَأَمْدُحُ هَذَا الصَّبَاحَ الجَدِيدَ،  
سَأَنْسَى اللَّيَالِي، كُلَّ اللَّيَالِي ...  
وَأَمْشِي إِلَى وَرْدَةِ الجَارِ،  
أَخْطُفُ مِنْهَا طَرِيقَهَا فِي الفَرْحِ ...

69

أنا لا أُحِبُّ الذِّينَ أُدَافِعُ عَنْهُمُ  
كما أَنِّي لا أُعَادِي الذِّينَ أُحَارِبُهُمُ ...

70

ماذا جنينا نحن يا أماه ؟

حتى نموت مرتين ...

فمرة نموت في الحياة ...

ومرة نموت عند الموت !

71

أَعْتَرُفُ بِأَنِّي تَعَبْتُ مِنْ طَوْلِ

الحلم الذي يعيدني إلى أوله وإلى آخري،

دون أن نلتقي في أيِّ صباح.

72

أريدُ ميلاداً جديداً ..

وأريدُ نافذةً جديده ..

لأحبها سرًا وتقتلني علانية ..

73

أشياءنا تموتُ ومثلنا

لكنها لا تُدفنُ معنا

74

علموك أن تحذر الفرحة؛ لأن خيانتها قاسية...

75

الشهيد يحاصرني كلما عشت يوماً جديداً

ويسألني: أين كنت؟

76

الشهيد يوضح لي:

لم أفتش وراء المدى عن عذارى الخلود

فإني أحب الحياة على الأرض

وبين الصنوبر والتين، لكنني

ما استطعت إليها سبيلاً ..

77

الشهيد يحذرنِي: لا تُصدّق زغاريدهنَّ

وصدّق أبي حين ينظر في صورتي باكياً:

- كيف بدّلنا أدوارنا، يا بنيّ، وسرت أُمّامي؟

أنا أولاً ... أنا أولاً !

78

الشهيد يحاصرني: لا تسير في الجنازة

إلا إذا كنت تعرفني.

لا أريد المجاملة من أحد

79

كسلٌ خفيفٌ الوزن يصنعُ قهوتي

والهال يصل في الهواء وفي الجسد

وكأنتي وحدي أنا هو أو أنا الثاني

رآني واطمأنَّ على نهاري وابتعد

80

ولم نحلِّمُ بأكثر من حياة .. كالحياة ..

81

نحنُ أحياءٌ وبقونُ .. وللحمِ بقيتهُ ..

82

الآن, أنت اثنان, أنت ثلاثة, عشرون, ألف

كيف تعرف في زحامك من تكون؟

الآن, كنت, الآن, سوف تكون

فاعرف من تكون... لكي تكون

83

كبرنا. كم كبرنا، والطريق إلى السماء طويلة

84

الحياةٌ بداهةٌ. وبيوتنا كقلوبنا مفتوحةُ الأبواب ..

85

صَدَّقْتُ أَغْنِيَتِي الْقَدِيمَةَ كِي أَكْذَبَ وَاقِعِي ..

86

أقول لمن يراني عبر منظر علي بَرِّح الحراسة:

لا أراك، ولا أراك ..

87

ضيفاً على نفسي أحلُّ

أنا ضيفٌ على نفسي.

سُحِرْجِي ضِيافَتُهَا وَتُهْجِي فَأَشْرُقُ بِالْكَلامِ

وتشرقُ الكلامُ بالدمعِ العصي ..

88

سبائي فكرةً. والأرض منفاي المفضَّلُ

89

يقول الحبُّ المجرَّبُ في سرِّه:

هو الحبُّ كذبتنا الصادقةُ

فتسمعه العاشقةُ

وتقول: هو الحبُّ، يأتي ويذهبُ

كالبرقِ والصاعقة ..

90

للحياة أقول: على مهلك انتظريني

إلى أن تجفُّ الثمالةُ في قدحي...

صوت الناي يقسمني إلى اثنين:

الهواء وفتحة القصب الوحيدة!

أنا لا أبكي

كُلُّ ما في الامرِ

أن غبار الحنين قد دخلت عيني ..

يا أيتها الممراتُ المُحتَشِدةُ بالفراعُ

متى أصلُ ..؟؟

حَسِرْنَا، وَلَمْ يَرْتَحِ الحُبُّ شَيْئاً..!

لأنك يا حُبُّ حُبِّ ..

لأنك يا حُبُّ طفلاً مدللٌ ..

تَكسِرُ بابَ السماءِ الوحيدِ ..

وكلَّ الكلامِ الذي لم تَقْلَهُ .. وترحلُ ..

ومن حسنِ حظي أني أنامٌ وحيداً ..

فأصغي إلى جسدي ..

وأصدقُ موهبتي في اكتشافِ الألمِ ..

فاذكريني؛ إذا ما رسمتِ القمر

فوقٌ وهمي وفوقٌ جذوع الشجر

مثلاً تذكرين المطر ..

97

إن كان هذا الليل لا يكفي

فلي سهر بطولٍ علي بوابة الذكرى ..

98

أعرفُ آخرَ المشوارِ منذُ الخطوة الأولى ..

99

لا شيء لا شيء؛ إلا أنتظارٌ مرير .. !!

100

فإن أسباب. الوفاة كثيرةٌ من بينها وجع الحياة.

101

وأنتِ تُعدُّ فطورك، فكّرِ بغيرك

لا تنسِ قوتَ الحمام

102

إن رجعتِ إلى لبيت، حياً، كما ترجع القافية

بلا خللٍ، قُلْ لنفسك: شكراً!

103

لا أريد مكاناً لأدفن فيه

أريد مكاناً لأحيا وألعه لو أردت...

104

عينك نافذتان على حلم لا يبجيء

وفي كل حلم أرقم حلما و أحلم ..

\*

105

الليل تاريخ الحنين ، وأنتِ ليلى ..

106

أنا وحببي صوتان في شفةٍ واحده ..

أنا لحيبي أنا .. وحببي لنجمته الشاردة ..

107

هل أطلب الإذن من غرباء ينامون فوق سريري أنا :

في زيارة نفسي لخمس دقائق ..؟؟

108

في الرحيل الكبير .. احبك أكثر ..

109

أنظر الى الوراء، فأراني أركض تحت المطر ..

فهل كنتُ سعيداً دون أن أدري؟

110

بكلِّ ما أوتيتُ من فرح، أُخفي دمعتي ..

111

وأنتِ تخوضُ حروبك، فكّرِ بغيرك

لا تنس من يطلبون السلام



112

إن توقَّعت شيئاً وخانك حدسك، فاذهب غداً

لترى أين كُنت، وقُلْ للفراشة: شكراً!

113

سأصنع أحلامي من كفاف يومي لأتجنَّب الحيبة.

114

أنا من أوَّلئك ..

من يموتونَ حينَ يحبونُ ..

أنا أول الخاسرين .. أنا آخر الحالمين ..

115

إن الموت يعشق فجأة، مثلي ..

وإن الموت، مثلي، لا يحب الانتظار ..

116

على قلبي مشيئٌ ، كأنَّ قلبي

طريقٌ ، أو رصيْفٌ ، أو هواءٌ

117

ووحدي كنتُ وحدي عندما قاومت وحدي وحدة الروح الأخيرة

118

أيدي لا تجيد صناعة القهوة، لن تجيد كتابة قصيدة

119

وأن كان لا بُدَّ من حُلْمٍ ، فليكن

صافياً حافياً أروق اللون، يولد من نفسه

كأن الذي كان كان. ولكنه لم يكن

سوى صورة الشيء في غيره - عكسه

120

الأرض عيدُ الخاسرين ونحنُ منهم ..

121

وأنت تسدد فاتورة الماء، فكّر بغيرك

مَنْ يرصعون الغمام ..

122

إن صرخت بكل قواك، ورد عليك الصدى

"مَنْ هناك؟" فقل للهوية: شكراً!

123

الليل - يا أمّاه - ذئب جائع سفاح يطارد الغريب أينما مضى .. !!

124

على قدر ليل الغريب تنام الغريبة

125

للخوف رائحةُ القرنفل في الطريق من الربيع إلى الخريف ..!!

126

أخاف طريقي في حبس نبض الكون.

أحياناً أخاف عليّ من غيري

وأخشى دائماً نفسي الشريفة!

من أنا في الليل؟

ينقصني الكثير من الفراش لكي أطيّر.

أنا الغريبة أبنا اتجهت حُطاي، وأنت منفاي الأخير..!

الخوف يوجع: رجفةً في الركبتين، وخفّةً

في الالتفات إلى الجهات. تشنّجني البطن

والعضلات. تقصّ في الهواء وفي الفضاء.

جفاف حلقٍ وانخفاضٍ في الكرامة والحرارة.

واكتناظ السقف والجدران بالأشباح، تسرع ثم تبطئ،

ثم تسرع، وارتفاع في نشاط الروح كي تبقى عنيدة!

ليس من شوق إلى حضن فقدته

ليس من ذكرى لتمثال كسرتة

ليس من حزن على طفل دفنته

أنا أبكي !

خريتي : أن أكون كما لا يريدون لي أن أكون .

وأنتَ تعودُ إلى البيت، بينتكَ، فكّر بغيرك

لا تنس شعب الخيام

132

إن نظرت إلى وردة دون أن توجعك

وفرحت بها، قل لقلبك: شكراً!

133

قف على ناصية الحلم وقاتل ..

134

أنا أبكي !

وأدري أن دمع العين خذلان .. وملح ..

135

إذا كان لا بُدَّ من قمر فليكن كاملاً، ووصياً على العاشقة!

136

لو كان لي حاضر آخر

لمتلك مفاتيح أمسي ..

ولو كان أمسي معي

لملك غدي كله ..

137

الجماليات هنَّ البعيدات .. مثل أغاني الفرخ ..

138

كلما اخفيهم .. طلعوا عليّ من الغياب !!..

139

قل للغياب .. نَقَصْتَنِي .. وأنا أتيتُ لأُكْمَلُكُ !!..

140

ما أَكْثَرَ الماضي .. يجيءُ غداً ..

141

وأنت تنام وتُحْصِي الكواكب، فكّر بغيرك

ثمّة مَنْ لم يجد حيزاً للمنام

142

إن نهضت صباحاً، ولم تجد الآخرين معك

يفرّون جفونك، قل للبصيرة: شكراً!

143

أيها المارون بين الكلمات العابرة

احملوا أسماءكم وانصرفوا ..

144

أحبك يوماً .. وأرحلُ ..

145

متى يذبل الورد في الذاكرة؟

متى يفرح الغرباء؟

146

أحتاج جرحٌ إلى شاعرٍ .. ليرسمَ رمانّةً للغياب؟

147

فلتخرجوا من رحيلٍ لكي تدخلوا في رحيل ..

148

سأقطع هذا الطريق الطويل إلى آخره

إلى آخر القلب ..

أقطع هذا الطريق الطويل الطويل ..

فما عدت أخسر غير الغبار وما مات مني ..

149

كلمات الحب لم تصدأ، ولكن الحبيب واقع في الأسر ..

150

آه يا جرحي المكابر

وطني ليس حقيقه

و أنا لست مسافر

إنتي العاشق، والأرض حبيبه ..

151

وأنت تحرر نفسك بالاستعارات، فكّر بغيرك

مَنْ فقدوا حَقَّهم في الكلام

152

إن تذكرت حرفاً من اسمك واسم بلادك،

كن ولداً طيباً!

ليقول لك الربُّ: شكراً!

153

عينك نافذتان على حلم لا يجيء

و في كل حلم أرتم حلما و أحلم !!..

154

كأن يدريك المكان الوحيد

كأن يدريك بلد

آه من وطن في جسد!

155

لماذا نسائل هذا الطريق .. لأي مصير يسير بنا ؟

و من أين للم أقدامنا ؟

فحسبي ، و حسبك أنا نسير .. معا ، للأبد !!..

156

قد مات فينا فجأة ما نشتهيهِ و يشتهينا ..

157

خُذْ غدي عتي وهاتِ الأمس ، و اتركنا معاً

لا شيء ، بعدك ، سوف يرحل .. أو يُعود !!..

158

قال الصدى :

لا شيء يرجع غير ماضي الأقوياء !!..

159

غريب أنت في معنك ..

يكفي أن تكون هناك .. وحدك!

كي تصير قبيلةً ..

160

وجدت نفسي حاضراً ملاء الغياب .

وكُلِّمًا فَتَشَّتْ عن نفسي وجدت الآخرين

وكُلِّمًا فَتَشَّتْ عَنْهُمْ لم أجد فيهم سوى نفسي الغريبة !!..

161

تقول مُمَرِّضِي : أَنْتِ أَحْسَنُ حالاً

وتحسني بالمُخَدِّرِ : كُنْ هادئاً وجديراً

بما سوف تحلمُ عما قليل ...

162

لستُ أعمى لأُبْصِرَ ما تبصرون ..

163

لم أُولَدْ لأَعْرِفَ أَنْتِي سَأْمُوْتُ ..

164

لم يَبْثُ أَحَدٌ تماماً

تلك أرواحٍ تَغَيَّرَ شَكْلُهَا وَمَقَامُهَا ..

165

كُلِّمًا أَعْدَدْتُ نفسي لا تنتظر قدومك ازددت ابتعاداً ..

167

ووحدك، كنت وحدك ، يا وحيداً !

168



أخاف على لعتي

فاتركوا كلَّ شيءٍ على حاله

وأعيدوا الحياة إلى لعتي !!..

169

لم ألدَّ ولداً ليحمل مؤثَّ والديه ..

وآثرتُ الزواجَ الحُرَّ بين المفردات ....

170

من حُلْمٍ إلى حُلْمٍ

أطيرُ وليس لي هدَفٌ أخيرٌ !!..

171

لو كان لي قلبان لم أندم على حب، فإن أخطأت قلت :

اسأت يا قلبي الجريح الاختيار .. وقادني القلب الصحيح إلى الينابيع

172

وأمرتُ قلبي بالتريث: كن حياً كإنك لست مني .. b

والحمائم ينأم بعد الظهر في دبابه

ممجورة إن لم يجد عُشّاً صغيراً

في سرير العاشقين...

174

كلُّ قصيدة حُلْمٍ:

((حَلِمْتُ بَأَنَّ لِي حَلِماً)) سيحملني وأحمله

إلى أن أكتب السُّطرَ الأخيرَ على رخام القبر:

((نثت... لكي أطير))

175

وأريد شيئاً واحداً لا غير  
موتاً بسيطاً هادئاً في مثل هذا اليوم  
وأريد موتاً في الحديقة ليس أكثر أو أقل!

176

أنزل هنا والآن عن كَيْفِيَّكَ قَبْرُكَ  
وأعطِ عُمْرَكَ فُرْصَةً أُخْرَى لترميم الحكاية  
فليس كُلُّ الحَبِّ موتاً

أما أنت؛ فالمرأة قد حَدَلْتُكَ

أنت...ولسنت أنت تقول:

((أين تركت وجهي؟))

177

نُداوي جرحنا بالملح

نحيا قرب ذكرانا

نجرّب موتنا العاديّ

ننتظر القيامة ههنا في دارها

في الفصل ما بعد الأخير...

178

لم يَبَقْ في اللغة الحديثة هامسٌ

للاحتفاء بما نحُبُّ

فَكُلُّ مَا سَيَكُونُ... كَانَ

179

ولنا بلادٌ لا حُدُودَ لها

كفكرتنا عن المجهول

فنصرخ في متاهتها:

وما زلنا نحُبُّك. حُبُّنا مَرَضٌ وراثيٌّ ..

180

صاحت نجاةً جنديةً:

هُوَ أَنْتَ ثَانِيَةً؟ أَلَمْ أَقْتُلْكَ؟

قلت: قَتَلْتَنِي... ونسيْتُ مثلك أن أموت.

181

بغياها كَوْنَتْ صُورَتَهَا

فالغياب هُوَ الدليلُ هُوَ الدليلُ

حيثُ يُعَلِّمُنِي الغيابُ دروسه:

((لولا السرابُ لِمَا صَمَدْتُ...))

182

إن شئتُ أن أنسى...

تَدَكَّرْتُ أمتلائُ بِحاضري

واخترتُ يَوْمَ ولادتي .. لأرتب النسيانُ !!..

183

كُلُّ الملائكة الذين أُحِبُّهُمْ

أخذوا الريح من المكان

أورثوني قَمَّةَ الْبُرْكَانِ !!..

184

أنا آدمُ الثاني. تَعَلَّمْتُ القراءةَ

والكتابةَ من دروسِ خَطِيئَتِي،

وغدي سيبدأ من هنا، والآنُ

185

حياتنا عبء على الرسام:

((أرْسُمُهُمْ فَأَصْبِحُ واحداً منهم، ويجبني الضباب)).

186

وحياتنا هي أن نكون كما نريد

نريد أن نحيا قليلاً ' لا لشيء..

بل لِنُحْتَرَمَ الْقِيَامَةَ بعد هذا الموت

ورثبوا أحلامهم بطريقةٍ أخرى .. وناموا واقفين !

187

الْحَنِينُ وَجَعٌ لَا يَجُنُّ إِلَى وَجَعٍ.

هُوَ الْوَجَعُ الَّذِي يُسَبِّبُهُ الْهَوَاءُ التَّقِي الْقَادِمُ

من أعالي جبلٍ بعيد! وجعُ البحثِ عن فرحٍ سابق،

لكنه وجعٌ من نوعٍ صحِّيٍّ لأنه يُذَكِّرُنَا بأننا مرضى بالأملِ وَ عَاطِفِيُونَ!!..

188

الحنين مسامرة الغائب للغائب، والتفات البعيد إلى البعيد ..

189

وسألني هل أنا + أنا = اثنين قلت:

أنت و أنت أقل من واحد ..

190

إن تذكرت حرفاً من اسمك واسم بلادك،

كن ولداً طيباً!

ليقول لك الربُّ: شكراً!

191

وأنت تفكر بالآخرين البعيدين، فكّر بنفسك

قل: ليتني شمعة في الظلام ..

192

لي حكمته المحكوم بالإعدام :

لا أشياء أملكها للملكي ،

كنبت وصيتي بدمي :

((ثقفوا بالماء يا سُكَّانَ أُغْنِيَتِي!))

193

وخذي القصيدة إن أردت ... فليس لي فيها سواك ..

194

إذا كان ماضيك تجربةً

فاجعل العَدَّ معنًى ورؤيا !

195

لا أريدُ منَ الحُبِّ عَبرَ البَدايةِ ..

196

سلام على الحب يوم يجيء، ويوم يموت، ويوم يُغَيِّرُ أصحابَهُ !!

197

الحنين هو زائر المساء ، حيث تبحث عن آثارك فيما حولك ولا تجدها !

198

خفيفةٌ رُوحِي .. وجسمي مَثَقَلٌ بالذكرياتِ .. وبالمكانِ ..

199

هل نسيء إلى أحد ؟

هل نسيء إلى بلد ؟

لو أصبنا ولو من بعيد ولو مرة برذاذ الفرح ؟

200

انتظرها ..

ولا تتعجّل، فإن أقبَلْتُ بعد موعدها

فانتظرها ..

وإن أقبَلْتُ قبل وعدّها

فانتظرها ..

201

سيطلُع من عَمَتِي .. قَمَرٌ ..

202

كيف تحاول خمس حواسّ مقابلة المعجزة وعينك معجزتان ؟

203

من أين أجمع صوت الجهات لأصرخ: إني أحبك ..؟؟

204

ليس الوجع هنا، الوجع في موضع آخر ..  
لكن؛ من يستمع الآن إلى استغاثة القلب ..

205

وحدهم العاشقون يظنون ..  
ان المياة مرايا .. فينتحرون ..

206

يا أمي

تحية وقبلة وليس عني ما أقول بعد ..!!

207

لم يعد في قلبي مكان لرصاصة جديدة ..

208

وانا:

أريد أن احيا .. وان انسك ..

209

عندما تريدون الرحيل .. ارحلو

لكن لا تعودوا ابداً

كونوا لرحيلكم اوفياء ..

لعلنا نكون أيضاً لنسيانكم مخلصين ..!!

210

من يجي على حرمان غيره من الضوء ..  
يُغرق نفسه في عممة ظله ..

211

هل في وسعك ان تكون طبيعياً في واقع غير طبيعي ..؟؟

212

طردوه من كل المرائئ  
أخذوا حبيته الصغيرة  
ثم قالوا انت لاجي !!..

213

أختزن العذاب لأنني وحدي

بدون حنان كفيك

بدون ربيع عينيك !

214

كما ان هناك زهوراً بلا عطر ..  
هناك جميلات بلا حظ !!..

215

وأخيراً:  
لم نعد قادرين على اليأس أكثر مما يؤسنا ..

216

تتطلب مني الحياة نسيانك  
وهذا ما لا يستطيع قلبي تفهمه ..

217



وأنا غريبُ الدارِ في وطني .. غريبُ الدار ..!!

218

ورتبوا أحلامهم بطريقةٍ أخرى .. وناموا واقفين ..!!

219

حنيني إليك أعتراّبُ ولقياك منفي ..

220

لو يذكر الزيتونُ غارسه لصارَ الزيتُ دمعاً ..

221

سلاماً لأرضٍ خلقتُ للسلامِ

وما رأثُ يوماً سلاماً ..

222

علمتني ضربةُ الجلاذِ

أن أمشي على جرحي

وأمشي .. ثم أمشي .. وأقاومُ ..

223

أحببتكِ لا لأنكِ الأجمَلُ بل لأنكِ الأعمقُ

فعاشقُ الجمالِ بالعادةِ .. أحمقُ ..

224

فالقلبُ يصدأُ كالحديد ..

فلا يئنُّ .. ولا يحنُّ ..

ولا يتذكرُ الماضي ..!!

225

وتشابهتِ انتِ وقهوتي ..

باللذة والمرارة والإدمان ..

226

سلاماً للذين يُضَيِّبُهُمْ جرحي ..

سلاماً للذين أحبهم عبثاً ..

سلاماً للهواء ..

227

هل كان علينا أن نسقط من علّو شاهق،

ونرى دمنا على أيدينا... لئُدرك أننا لسنا

ملائكة.. كما كنا نظن؟

228

أن تصدّق نفسك

أسوأ من أن تكذب على غيرك!

229

أن نكون ودودين مع من يكرهونا

وقساةً مع من يحبّونا

تلك هي دُويّة المتعالي،

وخطرة الوضع!

230

أيها الماضي!

لا تغيّرنا كلما ابتعدنا عنك!

231

أيها المستقبل: لا تسألنا: من أنتم؟  
وماذا تريدون مني؟ فنحن أيضاً لا نعرف.

232

أيها الحاضر! تحمّلنا قليلاً  
فلسنا سوى عابري سبيلٍ  
تقلّاء الظل!

233

لولا أن محمداً هو خاتم الأنبياء، لصار  
لكل عصاةٍ نبيّ، ولكل صحابيٍّ ميليشيا

234

إن لم نجد من هزمتنا ثانيةً  
هزمتنا أنفسنا بأيدينا لئلا ننسى!

235

مهما نظرت في عينيّ..  
فلن تجد نظرتي هناك  
خَطَفَتْهَا الْحَيِيَّةُ!

236

لافتة كبيرة على باب نادٍ ليلى:  
نرحب بالعرب العائدين من المعركة  
الدخول مجاناً وخمرتنا .. لا تُشكر!

من يدخل الجنة أولاً؟ مَنْ مات برصاص  
العدو، أم مَنْ مات برصاص الأخ؟ بعض  
الفقهاء يقول: "رَبِّ عَدُوِّ لِكَ وَلِدَتَهُ أَتَمُّكَ!"

ارتكبتُ من الأخطاء ما يدفعني  
لإصلاحهما إلى العمل الإضافي  
في مُسَوِّدَةِ الإِيمانِ بالمستقبل  
من لم يخطيء في الماضي  
لا يحتاج إلى هذا الإِيمان.

في قلبي منطقة ما، غيرُ مأهولة  
تُرحَّبُ بالصغار الباحثين عن حيزٍ غيرِ محتلّ  
لنصبِ مُخَيَّمِ صيفي!

يوماً ما قلنا لن نترقَ إلا بالموت  
تأخر الموت .. وافترقنا ..

ما أشدَّ سعادة المرء ..  
حينَ لا يودعُ أحداً  
ولا ينتظرُ احداً ..

242

حَسِرْنَا، وَ لَمْ يَرْتَجِ الحُبُّ شَيْئًا!!  
لأنك يا حبُّ حبُّ ..  
لأنك يا حبُّ طفلاً مدللٌ ..  
تكسرُ باب السماء الوحيد ..  
وكلَّ الكلام الذي لم نقله .. وترحلُ ..

243

لا أُحِبُّكَ , لا أكرهك .. قلبي ملءٌ بما ليس يُعْنِيكَ !!..

244

وليلي لم تكن ليلى ..  
ولكني أكني باسمها خُبري ومائي ..

245

سيدري العابرون في قلوبنا كيف هو الحفاء  
وكيف سيفقدُ اللقاء رونقه بعد كلِّ هذا الانتظار !!..

246

الحنينُ هو اختصاصُ الذاكرة  
في تجميلِ ما احتجِبَ من المشهد !

247

لننسى الألم  
وهات قلبكُ إني وُلِدْتُ لكي أُحِبُّكَ !

248

القهوة كالحب

قليلٌ منه لا يروي

وكثيرٌ منه لا يُشبع

249

وبكيتٌ في غيابك كما لم أفعل من قبل

بكيتٌ من كل الحواس

بكيتٌ كأني لا أبكي

بل أذوب دفعةً واحدة .. وأمطر

250

ما دُمت أحلم فأنا حيّ !

لأنّ الموتى لا يحملون ..!

251

أشجار بلادني تحترق الحُضرة

وأنا أحترق الذكرى ..

252

الكبرياء .. أن تقول لاشيء يحدث ..

وكل الأشياء تحدث .. بداخلك ..

253

انا العاشقُ السيءُ الحظ

لا أستطيعُ الذهابَ إليك

ولا أستطيعُ الرجوعَ إليّ

تَمَرَدَ قلبي عليّ ..

254

أنتِ لي .. ولي وحدي ..

هذا هو الحنينُ يا غريبةً !!..

255

لا شيء إلا أنتظارٌ مرير ..

وانحناءٌ حزين على حافة الشعر

256

لدينا كثيرٌ من الوقتِ، يا قلب، فاصمُدْ

ليأتيك من أرض بلقيس هُدُهدُ

بعثنا الرسائل، قطعنا ثلاثين بحرًا وستين ساحلُ

وما زال في العمرِ وقتٌ لنشرد ..

257

يا ليتني حَجَرٌ يا يحنُّ إلى أي شيء ..

258

ذهب الذين تحبُّهم، ذهبوا

فإمَّا أن تكونَ أو لا تكونَ

259

أنسيتِ أننا تعاهدنا على البقاءِ سويةً وإن شتتنا الوجع؟

260

ذهبوا ..

وكانَ شيئًا لم يكن ..!!

261

أمي :

لن أسميك امرأة  
سأسميك كل شيء

262

سأصرخ في عزلي،  
لا لكي أوقظ النائمين.  
ولكن لتوقظني صرختي  
من خيالي السجين!

263

لنا أخوة خلف هذا المدى ..  
أخوة طيبون. يُحِبُّوننا. ينظرون إلينا ويكونون.